الاستاذ قابل الزيرجاوي رئيس لجنة الاشراف والرقابة في مجلس المحافظة :

واقع الكهرباء مؤسف ليس على مستوى المحافظة بل البلد بالكامل

قابل زغير الزيرجاوي حاصل على شهادة بكالوريوس علوم تجارية / كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد 1989 - 1990 .
شغل عدد من المواقع قبل فوزه بعضوية مجلس محافظة المثنى حيث عمل في ديوان الرقابة المالية (رئيس هيئة في ديوان الرقابة) ومن ثم مدير اله

كما شغل منصب معاون المحافظ للشؤون الادارية ثم ترأس لجنة الاشراف والرقابة في مجلس المحافظة بعد فوزة بعضوية المجلس .
وفي هذا الحوار لمس الزيرجاوي عدد من القضايا كالخدمات والاستثمار وتقاطع الصلاحيات والكهرباء، كما كشف عن رؤيته لمجمل القضايا وتفاا

الزيرجاوي من خلال الحوار بإدا، المجلس الحالي باعتباره منسجما كما يراه معبرا عن رغبته لإجرا، تغيير نوعي مستفيدا من تراكم خبراته وتسنمه لمناصب حساسة ورقابية . حوارنا مع عضو مجلس المحافظة قابل زغير الزيرجاوي

■ أجرى الحوار : نجم الجابري ■

■ ماهي تأثيرات عدم اقرار الموازنه على المشاريع في المحافظه؟

– لعدم اقرار الموازنة تأثير كبير على مستوى النمو في القطاعات كافة بسبب عدم كفاية التخصيصا للإبقاء على مستوى المشاريع الحالية والمقاولين التي تقدمت كثيرا بنسب انجاز المشاريع المحاله من السنه السابقه مما سيؤدي الى توقف هذه المشاريع فضلا عن عدم استكمال المخطط الموضوعه لتكامل المشاريع من خلال تنفيذ مشاريع جديده تكمل الخدمه المقدمه من المشاريع قيد التنفيذ والتوقف التام في تنفيذ خطة سنة 2014

■ هل تتوقع عدم اقرار الموازنة من البرلمان الحالي وفي هذا الحال سوف تقر من البرلمان المقبل الذي قد يطول تشكله ماهي الخطوات المحتمله لعرض مبالغ الشركات؟

– في ظل الجدل الحالي والانقسام في الساحه السياسيه فضلا عن نتائج السباق الانتخابي ومع الأسف عدم الكتل السياسيه الموازنه كورقة ضغط لتحقيق مصالح حزبيه وكتلويه لاتوقع اقرار الموازنه في القريب العاجل والاستمرار بالصرف عن المشاريع وفق نسبة 12% حسب قانون الموازنة للعام السابق اي مايتم صرفه من شهر مايس مثل عدم العام السابق يتم صرف ٤ اشهر فقط من الـ١٢شهر دون زيادة هالا ان المشكله هي عدم استحداث مشاريع جديده.

■ كيف هي رقابيه في مجلس المحافظه كيف تقيمون نسب انجاز المشاريع في مجلس المحافظه.

– اذا ماظرفنا الى الخطه بصوره اجماليه نجد ان جميع المشاريع احيلت الى الشركات المنفذه وهذا شيء ممتاز الا ان نسبة انجاز المشاريع تفصيلا فيها مشاكل كبيره ونسب انجاز ضعيفه واسباب مختلفه أهمها عدم قدرة الشركات على الايفاء بالالتزامات واسباب تخص جهة التعاقد واجراءات غير خزامه لاسباب فنيه ماليه اداريه تخص عمل هذه الشركات والمساعد الاخرى، الا انني سعيت وبجهد ومثابرة للتلاص جوانب عديده من البرنامج ابرزها:

- الاهتمام بموضوعة مياه الشرب في المحافظة. فالرغم من التحسن الملحوظ الذي احدثه مشروع ماء المثنى لشرب الريف والمدن، وتعدد مشاريع التصفية على نهر الرميلة ومواقع اخرى، الا ان مؤشرات تردي نوعية مياه الشرب في عدد من القرى والمدن(ابرزها مركز قضاء الخضر وناحية الدراجي وغيرها) ، يثير القلق، وتتابع لجنة الخدمة هذا الموضوع مع جميع الجهات ذات العلاقة بالاخص مديرية ماء المثنى والموارد المائية ومديرية البيئة والصحة وغيرها.

– فـي قطـاع الكهرباء، هناك محطة توليـد 500 ميكا واط لزالت منذ عامين تقريبا عرضة للعواصف الجويـة كيف تعاملون كمجلس محافظة مع هذا التلكأ اما عن اعادة او محطتي التوليد اخداهما عاطلة والاخرى كفرة التوقفات ؟

– واقع الكهرباء مؤسف ليس على مستوى المحافظة بل البلد بالكامل وتقييم موضوعي هناك تباين كبير من تصريحات المسؤولين عن هذا القطـاع وتبين الواقع الفعـلي واعتقد ان الوضع سيستمر طويلا لعوامل كثيرة اهمها عدم اشـتراك المحافظات في هذا الملف ولن نقل الوزارة تحتفـظ بتجاهل المحافظات لها. وخير مثال عن ذلك هو عدم قيام الوزارة بالجدية بالتعامل مع محطة كهربـاء المثنى(500 ميكاواط) التي وصلت كافة معداتهـا الى موقع العمـل الا ان العمل توقف لعدم بإحالة التنفيذ الى الشركات القادمة. امـا فيما يتعلق بمجلس المحافظة فانه اتخذ خطوات مهمـة باتجاه تحديد شبكة خطوط نقـل الطاقة في المحافظة وانشـاء محطات التحويل الثانوية وتجهيز دائرة كهرباء المثنى بالوقود الاحتياطية المطلوبة ضمن مشاريع الخطة الاستثمارية .

■ تميزت خطط المحافظة في قاطع الطوارئ بالبطء كما لم يتم العمل بمشاريع الخطة الخمسية هل في نيتكم وضع خطة خمسية لمشاريع المحافظة ؟

– اعتقـد ان الخطـة الخمسـية المعـدة هـي خطوة ضرورية لتنفيذ مشاريع معينة في القطـاعات المختلفة وان من وضع هذه الخطط قد لا يلامس الواقع لعدة اسـباب من أهمها عدم اعتمـاد التخطيط السليم والالتـزام به وهو حجـر الزاوية في عمليـة التطوير وبنسـبه لذلك كانت المشـاريع المعدة هـي في الواقع لسد حاجات ملحـة في القطاعـات وبالتالي قد تكون هـذه المشاريع قد انتهـت او ان الحـرمان والتقويم المستمرين لحركة الاستثمار في المحافظة .

■ الكثير من سكنـة المحافظة اعلنـوا عن الخطوات الضرورية التي اعتمدتموها مع دائرة البيئة بمناسبة عام البيئة في العراق؟

ج 2: بمناسبة عام البيئة في العراق، فقد اعدت وزارة البيئة برامجها تضمـن مجموعة من الخطوات التي تركز على محاور خفض التلوث والتوسع بالمساحات الخضراء ونشر الثقافة والتوعية البيئية وغيرها.

وبدورنا عرضنا على مديرية البيئة بضرورة تشـكيل لجنـة مركزية عن مسـتوى المحافظـة، تتبنى وضع برنـامج خـاص بالمحافظـة، يلزم بموجبـه المديريات التنفيذيـة عـلى تطبيـق فقـرات البرنامج.. وسـوف نتواصـل مع المؤسسـة البيئية في المحافظـة للتحرك في هـذا الميدان. كما عرضت لجنـة البيئة في مجلس المحافظة سلسـلة من التقارير بشـأن ضرورة عديدة لتحسين الواقع البيئي في المحافظة ابرزها ما يلي:

–قـرار مجلس بشـأن التخلـص من المخلفـات العسـكرية الملوثة بمـواد مشـعة (كمحطة الحافورة

وبالتـالي فان جميـع الجهود تصب نحـو العمل على تقديم الخدمات بمختلـف انواعها وبكل المجالات وتعدد المعركة بالجوانب المتعددة لها باعتبارها العائق الوحيد لدعم ومساندة الحكومة في رد م الفجوة الواسعة في واقع الخدمات الحالي بالمقارنة مع الطموح وما توفره من فرص هائلة بهذا المجال .

وفي واقع الامر فان واقع المحافظة هناك مشاريع صناعية مشجعة ولها تأثير ملموس من خلال طرح مخرجات عـلى العموم في واقع المحافظة هناك مشاريع صناعية اسـباب من أهمها عدم اعتمـاد التخطيط السليم والالتـزام به وهو حجـر الزاوية في عمليـة التطوير ونسـبه لذلك كانت المشـاريع المعدة هـي في الواقع لسـد حاجـات ملحـة في القطاعـات وبالتالي قد تكون هـذه المشاريع قـد انتهـت او ان الحـرمان والتقويم المستمرين لحركة الاستثمار في المحافظة .

■ طـل قطاع الكهرباء، الوقود في العراق رغم التخصيصات المالية الهائلة من ينتهي هذا الملف برأيكم؟

– اعتقد تنتهي مشـكلة الكهربـاء عندما تكون هناك رؤية واضحة وتنسيق وتعاون بين الحكومة المركزية والحكومات المحلية ومحاربة الفساد المالي والاداري لعقود تطوير هذا القطاع وكذلك عندما يأخذ الريدان دوره الحقيقـي في متابعـة ذلـك من خـلال الرقابة والتقويـم لإدارة الـوزارة وعدم حمايـة المفسـدين . ومن جانب آخـر ايجاد ثقافة الواطنيـن فيما يتعلق بالاسـتهلاك الامثـل وعـدم الهدر في الواقـع ووجود كلف حقيقية عن الاسـتهلاك الصناعي والتجاري مع مراعاة الاستهلاك البشري.

■ هل التأخـب في المحافظة قد أثـر على الوضع الامني في المحافظة ؟

– لا شيء افضـل من الحـوار ومعرفـة الـرأي والرأي الاخر في كثير من الامـور وان حدث ذلك كقبل بالحل اذا كان الاختلاف عن البرامج الاهداف والخطط لبناء الوطن ومعالجـة المشـاكل فيـه، الا ان الامـر عندما يصل الى التخندق الطائفي يكون الحوار احيانا عقيم لعدم التنـازل عن الرأي في تحيـز هذه الجهـة او تلك ويصل الى عدوية واحتراب وهذا ما يحـدث في العـراق ويحاول الاعلام الاعلام الطائفي ان يعمق هذا التأثير بالاضافة الى نوعية الأشخاص الذين تمثل هذه المجال أدى بكل تأكيد الى تميز الأداء بهذا الوصـف ولكي نغـادر ذلك لابد من ان تكون هناك صلاحيات واسعة وواضحة بقضية كبرى وهي قضية الظلم الذي لحق بالإمام الحسـين (عليه السـلام) الى يومنا هذا وكأنه أراد أن يقول إن الظلم كما هو لكن هناك نتائج تترتب على هذا الظلم ولا بد أن ينتهي ، لقد قارب الحسـين (عليه السلام) على شـعبه من الحروب والكتاكتوريـة والحصار مع على قلسـطين بالأخص واسـتغرب تهاون مشـايخ العرب وحكامهم وإعلامهم أقعمية هذا المسـجد. لقد كان أبطال المحافظة في قصائده يصول عدتين عوانين إلا نيأشن كانوا أبطال لا تزحزحهم مدافع ونيران العدو كقصائدنا في غياهب الليل المقـترن بالدم وبرغم هذا أضافوا ليسـاطتهم وطبيتهم امتيازات وحفر خنادق شرف دون مقابل ووجهوا الى الأمة وغدت مشاكسات حكامهم (السـلفة) محض افتراء وان الجدليين هم من ضيّعوا فلسـطين وتباكوا عليها في السـاحة.. ويتطلب هذا الجانب جهودا وتنسـيق مشترك لجميع الجهات ذات العلاقة التنفيذية وبدا بالتشريعية.

-قـرار المجلس بشان انشاء مركز للارشاد الزراعي في جهـة اخرى يتجذر بعض الاحزاب في الجميع اعضاء لها نوع من الامان باتجاه الحفاظ على جمهورها .

وفي الواقع ضحت الدولة الا انه طبق بدخول واجهات سياسـية جديـدة الى المشـهد في المحافظـة . حققت تجـاوزات جديـدة في عمرهـا ، ونظـرا لعـدم وجـود برنامج انتخابي معرفي للجمهور الا لدى واحدة من هذه الكيانات اثر بشـكل كبير على الاوسـاط الشعبية المسـتقلة باتجاه المشـاركة بالانتخابات بالإضافة الى وجـود عوامل اخـرى هي عـدم الايفـاء بالالتزامات السـابقة اي ايضـا الى تقليـل نسـبة المشـاركة في الانتخابات .

■ هناك من يرى ان الحوار مع الخصم كنبل بتغيير موافقة او تحلتها لكن هذا وفـق المقاييس الطبيعية وفي ظروف المنطقة الحرة حيث الشد الطائفي على اشده دل تحققت ان هناك تداخل في الخنادق واننا امام فوضى عارمة في الوطن العربي او نضوب حاد في الحوار بين الطوائف ؟

– نعـم ، فالجـزء الغالـب من منشـأة الصناعـات الإنشـائية (معامل طابوق، اسمنت، وغيرها) لا تلتزم بالضوابط، تعمل بشـكل عشـوائي عـلى توجيه الانذارات والغرامات والغلق فضلا عـن تحويلها الى المحاكم في حالـة الاصرار عـلى تواصل المخالفات. وبشـكل عام فان دائرة البيئة تواجهه ضغوطات كثيرة فضلا عن التهرب من تنفيذ التعليمات بشكل مخالفة.

■ ماهـو دور الحكومه المحليـه في التوعيه وتوجيـه المواطنيين تحسين الواقع البيئي؟

ج4: بشـان خطوات الحكومة المحلية التي تعتمدها الحكومـة المحليـة لتحسـين الواقع البيئـي كالحزام الاخضر ومشاريع التوعية الشعبية. الخ. فالرغم من الجهود الملحوظة بالتوسـع في انشاء الحدائق العامة، وحملات التشجير في الشوارع وارتفاع الجهد النسبي جهود اكبر وحملات شـعبية بالاخص لجهة التوسع في المساحات الخضراء، والاخزمة الخضراء ، وتنشيط حركة التشـجير في سـاحات المدارس ورياض الاطفال فضلا عن مشروع زراعة مليون شـجرة والاسـتفادة المثل من المبادرة الزراعية. جميعهـا سـتشـكل غطاء اخضر لمحافظ المثنى.لابد من الإشـارة الى الصعوبات التي تواجهها لجنـة البيئة ابرزهـا:ان طريقـة تشـكيل اللجان بما فيها لجنـة البيئة، تعبر عن نهج المحاصصـة وفي غالب الاحـوال يعتمد عـلى التخصص والخـبرات التي تتص عليهـا لائحة النظـام الداخلي للمجلـس..وفي غالـب الاحـوال فـان فعاليـة اللجان ومسـتوى نشاطها يعتمد عـلى فعالية رئيسها، وسبق ان قدمنـا مقترحـا بتغير هذ النمـط، واعتماد الرغبة والخـبر للمشـاركة في العضويـة، فضلا عن تطعيمها بعضوية من خارج المجلس.

■ في قطاع الصحة، هناك مشاريع كبيرة لم تكتمل ولم تفتتح ما هو السبب برأيكم؟

– نعـم ، فالمجلس المحلي السابق لـم يكن مطلعا بالشـكل الكافي على الواقع الصحي في المحافظة، وبالتالي لم يتمكن من تحديد الاولويات بشـكل دقيق، وبالتالي فان المشـاريع التي تم اعتمادها لم تكن ذات اولوية، وبالتالي فان المشـاريع التي تم افتتاحها لم تكن ذات جدوى اقتصاد